أَدموش مع خمسة عشر فارسا الى الوزير عباس وقال له تراى نحن واصلين
فى الطريق الذى امامهم وانت تقدم فى الطريق الذى وراءهم فسار آدموش
ثم ارسل الامير حسين وقال له اطلع الى بيت امحر واجلس على الطريق الا
العليا وكن فى راوسهم حتى اذا جئناهم من تحت واعطانا الله النصر وانهزموا
لم يجدوا طريقا يهربون فيها فسار الامير حسين وسار الامام فى الطريق
وحصل وقت المغرب فى مكان يقال له بشلاراف من ارض بجه فلما اصبح قال
الامام للعسكر افطروا اليوم فافطروا وساروا نحو الجبل الى المشركين فوصلوا
وقت الضحى فلما راى المشركون جيش الامام نزل البطريق من فوق الجبل
وصف عسكره على باب الجبل وكان للجبل بابين فحينئذ فرق الامام
عسكره فرقتين وضم الفرقة للامير حسين وقال له امسك الباب الذى
جنب اليسار وقاتلهم وسار الامام الى الباب الذى جنب اليمين وقدم الرجالة
قدام الخيول وتقاتلوا هناك وهزم الله المشركين فى البابين جميعا فى ساعة واحدة
وطلعت رجال المسلمين الجبل وطلعت الخيل وطلع المشركون الى قلة الجبل
وارادوا ان ينزلوا من الجانب الاخر فلقوا الامير حسين قدامهم على الطريق
الاخر وسبقهم فلما راوا الامير حسين هناك رجعوا منهزمين الى الباب الذى
فيه الامام فاخذهم الامام وعسكره وكان عددهم اربعة الاف رجل مقا
تل وبطريقهم ابن دجلجان فعرض عليهم الاسلام فاسلموا واسلم بطريقهم
معهم وجلسوا مع الامام وهرب ابن دجلجان بعد ما جلس اربعة اشهر
فى قلة من ارض زنوبل قال الراوى عفى الله عنه حضرت هذه الوقعة قلة من ارض زنوبل
ونحن كنا مع القافلة التى جاءت من بر سعد الدين نريد محطة الامام وتقبلنا
صاحب الله مون سيد محمد لانه كان ذلك الوقت فى افات فى ارض وسرنا وسرنا

من افات

مخطوطات جامعة الرياض

من افات بقية الحرب حتى اذا جئنا الى قرب الجبل بفرسخ ولم يكن لنا خبر بالامام
فضربنا خياما نصف النهار من رمضان فنظرنا نارا فوق الجبل كانه حريق البيوت
فقلنا هذا لا بد نار المشركين ولا بد لنا من القتال فلما كان قريب العصر اتانا
ناس وقالوا لنا لا تخافوا فهذه نار الامام انتصر على المشركين وطلع الجبل
فحينئذ قلنا لهم وان كان الامام هنا لاخبرنا سيد محمد فى افات فارسلنا رجلين
من اهل القافلة الى الجبل وقلنا لهم حققوا واخبرونا هذه النار من احرقها فسارا غير
بعيد وكان بجنب الجبل اشجار وشعوب من الاودية واختفا فيه بعض
المشركين حين ادركهم المغرب من المنهزمين فخرجوا فى وسط الاشجار عليهم
ورجعوا هاربين الينا فظننا ان النار هى نار المشركين فبتنا تحت السلاح وكل
واحد منا معتقل بسيفه وسلاحه فلما اصبح الصباح واضاء كوكب ولاح سرنا
الى الامام واذا هم مسرورين فرحين بالنصر وقبلنا يده وتقبلنا واكرمنا وسالنا
اخبار البلاد ورجع الامام بالغنائم الى ارض عيق ورجع الامراء الذين فرقهم على
الجبل وسار حتى وصل المحطة وتواجه مع الوزير على وفرح المسلمون بنصر
الامام ثم سار الامام وحط على العنبا المذكورة اولا مع اورعى عثمان حاصرها
الجراد احموش وقتل اورعى عثمان بها وهى هذه العنبا وفوقها اولاد الملوك ويعمل
فيها ما يحتاجون من الذهب والحرير وغيره وكلما ولد لهم ولد ينقلونه الى فوق
هذا الجبل ولا ينزلوهم الا اذا مات الملك فاذا مات الملك انزلوا واحد منهم
ويولوه وجبلهم هذا ما يطلعون فيه الا بالسلاليم فحاصرها الامام الجبال
والحصون شهرين وهم فى القتال وقد امر ملك الحبشة جميع الجيوش جيوش البحر
وفرسانهم وشجعانهم وبطارقتهم ان يقاتلوا الامام وقاتلوه من دون الحصن
فقاتلهم الامام شهرين ثم فتحوا الحصن والصخور والحجارة من فوق المسلمين مثل

Copyright King Saud University